



نصيحة إلى أخى الشاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. أما بعد : هذه رسالة يبعثها أخ ناصح .. مشفق .. حريص على سعادتك وهناك في الدنيا والآخرة ..

أخي الشاب : ها أنت تتجرع مرارة الحياة صباح مساء ! من تعب وألم !! ولا أسوأ من مرارة الحياة من الوقوع في المعاصي ، والتهالك على اللذات والشهوات ! فإنها القاصمة التي أفسدت عليك شبابك ، وعكّرت عليك أن تحيا شبابك قويا .. ثابتاً .. في عزيمة وعلو همة ..

أخي : كم من الشباب اتخذوا أهواءهم مطية ! ولبنسة المطية مطية الهوى .. أما رأيت أخي كيف ذم الله تعالى الهوى في كتابه العزيز !؟ فقد قال الله تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٣] . فبالله ما الذي وجدته في دنيا الهوى !؟ هل وجدت لذة لا ينقضي نعيمها !؟ هل وجدت أنساً وراحة يملأن جوانحك !؟ هل وجدت في نفسك شوقاً إلى الدار الآخرة ، وجنة ربك تعالى التي عرضها كعرض السماوات والأرض أعدها لأهل طاعته !؟ هل وجدت حباً لطاعة ربك والتفاني في عبادته !؟

أخي الشاب : ما أسعدك يوم أن تصبح فتستقبل يومك بطاعة الله تعالى ، وتقتل هواك يومها ! فلك أخي أن تعد هذا اليوم من أيامك الصالحة التي ستنتفعك غداً إذا وقفت أمام الله تعالى ، فتحتاج إلى الحسنات الواحدة !
ولا تقف أخي عند يوم واحد ، بل فلتحرص أن تكون أيامك كلها بيضاء .. بيض الله وجهي ووجهك يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ..
قال أبو الدرداء رضي الله عنه : ((إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله ، فإن كان عمله تبعاً لهواه فيومه يوم سوء وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح)) .

أخي : لماذا تنسى أنك مسلم !؟ لماذا تنسى ما خلقت لأجله !؟ أنسيت أن الأيام تمضي ويمضي شبابك معها !؟

أخي الشاب : أين أنت من عواقب المعاصي !؟ شقاء وقلق في الدنيا .. وعذاب وجحيم يوم الحساب .

قال الفضيل بن عياض رحمه الله : ((من استحوذت عليه الشهوات انقطعت عنه مواد التوفيق)) .

أخي : اجعل هدفك في الحياة طاعة ربك تعالى ؛ تسعد في الدنيا ، وتفوز بالدرجات العالية يوم تقوم القيامة .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

تنفيذ الاخ / غازي بنت - أبو الزبير

جمعت من كرت / نصيحة إلى أخي الشاب

للمراسلة / qazzwan.gawab.com

إعداد / دار ابن خزيمة [لا تنسوننا من صالح دعائكم]